

¹ قَاتَى يُوسُفُ وَقَالَ لِفِرْعَوْنَ، أَبِي وَإِخْوَتِي وَعَتَمَتُهُمْ وَبَقَرُهُمْ وَكُلَّ مَا لَهُمْ جَاءُوا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهُوَذَا هُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. ² وَأَخَذَ مِنْ جُمْلَةِ إِخْوَتِهِ خَمْسَةَ رِجَالٍ وَأَوْقَفَهُمْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. ³ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِإِخْوَتِهِ، مَا صَنَعْتُمْكُمْ. فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ، عَيْبُكَ رُغَاءُ عَتَمِ نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا جَمِيعًا. ⁴ وَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ، جِئْنَا لِنَتَّعِبَ فِي الْأَرْضِ، إِذْ لَيْسَ لِعَتَمِ عَيْبُكَ مَرْعَى، لَأَنَّ الْجُوعَ شَدِيدٌ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَلَا نَ لِيَسْكُنَ عَيْبُكَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. ⁵ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ، أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ جَاءُوا إِلَيْكَ. ⁶ أَرْضُ مِصْرَ قُذَامَكَ. فِي أَفْصَلِ الْأَرْضِ أَسْكِنُ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ. لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ يُوجَدُ بَيْنَهُمْ دَوُو فُذْرَةٍ فَاجْعَلْهُمْ رُؤَسَاءَ مَوَاشٍ عَلَى الَّتِي لِي ثُمَّ أَدْخَلَ يُوسُفُ يَعْقُوبَ أَبَاهُ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. وَبَارَكَ يَعْقُوبَ فِرْعَوْنَ. ⁸ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيَعْقُوبَ، كَمْ هِيَ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِكَ. ⁹ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِفِرْعَوْنَ، أَيَّامُ سِنِي عُزْرَتِي مِثْلُ وَتَلَاثُونَ سَنَةً. قَلِيلَةٌ وَرَدِيَّةٌ كَانَتْ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِي، وَلَمْ تَبْلُغْ إِلَى أَيَّامِ سِنِي حَيَاةِ آبَائِي فِي أَيَّامِ عُزْرَتِهِمْ. ¹⁰ وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ وَخَرَجَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ. ¹¹ فَاسْكَنَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَاهُمْ مُلْكًا فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي أَفْصَلِ الْأَرْضِ، فِي أَرْضِ رَعْمِيسِينَ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنَ. ¹² وَعَالَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَيْتِ أَبِيهِ بِطَعَامٍ عَلَى حَسَبِ الْأَوْلَادِ. ¹³ وَلَمْ يَكُنْ خُبْرٌ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، لَأَنَّ الْجُوعَ كَانَ شَدِيدًا جَدًّا. فَخَوَّرَتْ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كَنْعَانَ مِنْ أَجْلِ الْجُوعِ. ¹⁴ فَجَمَعَ يُوسُفُ كُلَّ الْفِصَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ بِالْقَمْحِ الَّذِي اسْتَرَوْا. وَجَاءَ يُوسُفُ بِالْفِصَّةِ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ. ¹⁵ فَلَمَّا قَرَعَتِ الْفِصَّةُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَمِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ أَتَى جَمِيعَ الْمِصْرِيِّينَ إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ، أَعْطِنَا خُبْرًا، فَلِمَاذَا تَمُوتُ قُذَامَكَ. لَأَنَّ لَيْسَ فِصَّةً أَيْضًا. ¹⁶ فَقَالَ يُوسُفُ، هَاتُوا مَوَاشِيَكُمْ فَأَعْطِيَكُمْ بِمَوَاشِيَكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِصَّةً أَيْضًا. ¹⁷ فَجَاءُوا بِمَوَاشِيِهِمْ إِلَى يُوسُفَ، فَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ خُبْرًا بِالْخَيْلِ وَبِمَوَاشِيِ الْعَتَمِ وَالْبَقَرِ وَبِالْخَمِيرِ. فَقَاتَهُمْ بِالْخُبْرِ تِلْكَ السَّنَةِ بَدَلَ جَمِيعِ مَوَاشِيِهِمْ. ¹⁸ وَلَمَّا تَمَّتْ تِلْكَ السَّنَةُ أَتَوْا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَقَالُوا لَهُ، لَا نُخْفِي عَنْ سَيِّدِي أَنَّهُ إِذْ قَدْ قَرَعَتِ الْفِصَّةُ وَمَوَاشِيِ الْبَهَائِمِ عِنْدَ سَيِّدِي، لَمْ يَبْقَ قُذَامَ سَيِّدِي إِلَّا أَجْسَادُنَا وَأَرْضُنَا. ¹⁹ لِمَاذَا تَمُوتُ أَمَامَ عَيْنَيْكَ نَحْنُ وَأَرْضُنَا جَمِيعًا. اسْتَرْنَا وَأَرْضَنَا بِالْخُبْرِ، فَتَصِيرَ نَحْنُ

¹ قَاتَى يُوسُفُ وَقَالَ لِفِرْعَوْنَ، أَبِي وَإِخْوَتِي وَعَتَمَتُهُمْ وَبَقَرُهُمْ وَكُلَّ مَا لَهُمْ جَاءُوا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهُوَذَا هُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. ² وَأَخَذَ مِنْ جُمْلَةِ إِخْوَتِهِ خَمْسَةَ رِجَالٍ وَأَوْقَفَهُمْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. ³ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِإِخْوَتِهِ، مَا صَنَعْتُمْكُمْ. فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ، عَيْبُكَ رُغَاءُ عَتَمِ نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا جَمِيعًا. ⁴ وَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ، جِئْنَا لِنَتَّعِبَ فِي الْأَرْضِ، إِذْ لَيْسَ لِعَتَمِ عَيْبُكَ مَرْعَى، لَأَنَّ الْجُوعَ شَدِيدٌ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَلَا نَ لِيَسْكُنَ عَيْبُكَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. ⁵ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ، أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ جَاءُوا إِلَيْكَ. ⁶ أَرْضُ مِصْرَ قُذَامَكَ. فِي أَفْصَلِ الْأَرْضِ أَسْكِنُ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ. لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ يُوجَدُ بَيْنَهُمْ دَوُو فُذْرَةٍ فَاجْعَلْهُمْ رُؤَسَاءَ مَوَاشٍ عَلَى الَّتِي لِي ثُمَّ أَدْخَلَ يُوسُفُ يَعْقُوبَ أَبَاهُ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. وَبَارَكَ يَعْقُوبَ فِرْعَوْنَ. ⁸ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيَعْقُوبَ، كَمْ هِيَ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِكَ. ⁹ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِفِرْعَوْنَ، أَيَّامُ سِنِي عُزْرَتِي مِثْلُ وَتَلَاثُونَ سَنَةً. قَلِيلَةٌ وَرَدِيَّةٌ كَانَتْ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِي، وَلَمْ تَبْلُغْ إِلَى أَيَّامِ سِنِي حَيَاةِ آبَائِي فِي أَيَّامِ عُزْرَتِهِمْ. ¹⁰ وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ وَخَرَجَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ. ¹¹ فَاسْكَنَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَاهُمْ مُلْكًا فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي أَفْصَلِ الْأَرْضِ، فِي أَرْضِ رَعْمِيسِينَ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنَ. ¹² وَعَالَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَيْتِ أَبِيهِ بِطَعَامٍ عَلَى حَسَبِ الْأَوْلَادِ. ¹³ وَلَمْ يَكُنْ خُبْرٌ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، لَأَنَّ الْجُوعَ كَانَ شَدِيدًا جَدًّا. فَخَوَّرَتْ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كَنْعَانَ مِنْ أَجْلِ الْجُوعِ. ¹⁴ فَجَمَعَ يُوسُفُ كُلَّ الْفِصَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ بِالْقَمْحِ الَّذِي اسْتَرَوْا. وَجَاءَ يُوسُفُ بِالْفِصَّةِ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ. ¹⁵ فَلَمَّا قَرَعَتِ الْفِصَّةُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَمِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ أَتَى جَمِيعَ الْمِصْرِيِّينَ إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ، أَعْطِنَا خُبْرًا، فَلِمَاذَا تَمُوتُ قُذَامَكَ. لَأَنَّ لَيْسَ فِصَّةً أَيْضًا. ¹⁶ فَقَالَ يُوسُفُ، هَاتُوا مَوَاشِيَكُمْ فَأَعْطِيَكُمْ بِمَوَاشِيَكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِصَّةً أَيْضًا. ¹⁷ فَجَاءُوا بِمَوَاشِيِهِمْ إِلَى يُوسُفَ، فَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ خُبْرًا بِالْخَيْلِ وَبِمَوَاشِيِ الْعَتَمِ وَالْبَقَرِ وَبِالْخَمِيرِ. فَقَاتَهُمْ بِالْخُبْرِ تِلْكَ السَّنَةِ بَدَلَ جَمِيعِ مَوَاشِيِهِمْ. ¹⁸ وَلَمَّا تَمَّتْ تِلْكَ السَّنَةُ أَتَوْا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَقَالُوا لَهُ، لَا نُخْفِي عَنْ سَيِّدِي أَنَّهُ إِذْ قَدْ قَرَعَتِ الْفِصَّةُ وَمَوَاشِيِ الْبَهَائِمِ عِنْدَ سَيِّدِي، لَمْ يَبْقَ قُذَامَ سَيِّدِي إِلَّا أَجْسَادُنَا وَأَرْضُنَا. ¹⁹ لِمَاذَا تَمُوتُ أَمَامَ عَيْنَيْكَ نَحْنُ وَأَرْضُنَا جَمِيعًا. اسْتَرْنَا وَأَرْضَنَا بِالْخُبْرِ، فَتَصِيرَ نَحْنُ

وَأَرْضُنَا عَيْدًا لِفِرْعَوْنَ. وَأَعْطِ بِدَارًا لِنَحْيَا وَلَا تَمُوتَ وَلَا تَصِيرَ أَرْضُنَا قَفْرًا.²⁰ فَاسْتَرَى يُوسُفُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ، إِذْ بَاعَ الْمِصْرِيُّونَ كُلُّ وَاحِدٍ حَقْلَهُ، لِأَنَّ الْجُوعَ اسْتَدَّ عَلَيْهِمْ. فَصَارَتِ الْأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ.²¹ وَأَمَّا الشَّعْبُ فَتَقَلَّهْمُ إِلَى الْمُدُنِ مِنْ أَقْصَى حَدِّ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهُ.²² إِلَّا إِنَّ أَرْضَ الْكَهَنَةِ لَمْ يَسْتَرَهَا، إِذْ كَانَتْ لِلْكَهَنَةِ قَرِيبَةً مِنْ قِبَلِ فِرْعَوْنَ. فَأَكَلُوا قَرِيبَتَهُمُ الَّتِي أَعْطَاهُمْ فِرْعَوْنُ. لِذَلِكَ لَمْ يَبِيعُوا أَرْضَهُمْ.²³ فَقَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ، إِنِّي قَدْ اسْتَرَيْتُكُمْ الْيَوْمَ وَأَرْضَكُمْ لِفِرْعَوْنَ. هُوَذَا لَكُمْ بِدَارُ فَتَزْرَعُونَ الْأَرْضَ.²⁴ وَيَكُونُ عِنْدَ الْعَلَّةِ أَتَكُمْ تُعْطَوْنَ خُمُسًا لِفِرْعَوْنَ، وَالْأَرْبَعَةُ الْأَجْزَاءُ تَكُونُ لَكُمْ بِدَارًا لِلْحَقْلِ، وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِمَنْ فِي بُيُوتِكُمْ، وَطَعَامًا لَأَوْلَادِكُمْ.²⁵ فَقَالُوا، أَحْيَيْتَنَا. لَيْتَنَا تَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنِي سَيِّدِي فَتَكُونَ عَيْدًا لِفِرْعَوْنَ.²⁶ فَجَعَلَهَا يُوسُفُ قَرَضًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمَ، لِفِرْعَوْنَ الْخُمُسُ. إِلَّا إِنَّ أَرْضَ الْكَهَنَةِ وَحْدَهُمْ لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ. وَسَكَنَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ، وَتَمَلَّكُوا فِيهَا وَأَثْمَرُوا وَكَثُرُوا جَدًّا.²⁸ وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سِتْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. فَكَانَتْ أَيَّامُ يَعْقُوبَ، سِتُّو حَيَاتِهِ مِئَةً وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.²⁹ وَلَمَّا قَرَّبَتْ أَيَّامُ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَمُوتَ دَعَا ابْنَهُ يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ، إِنَّ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَصَعْ يَدَكَ تَحْتَ فَخْذِي وَاصْنَعْ مَعِي مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً. لَا تَدْفِنِي فِي مِصْرَ. بَلْ أَصْطَلِعْ مَعَ آبَائِي. فَتَحْمِلْنِي مِنْ مِصْرَ وَتَدْفِنْنِي فِي مَقْبَرَتِهِمْ. فَقَالَ، أَنَا أَفْعَلُ بِحَسَبِ قَوْلِكَ.³¹ فَقَالَ، اخْلِفْ لِي. فَخَلَفَ لَهُ. فَسَجَدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى رَأْسِ السَّرِيرِ.

وَأَرْضُنَا عَيْدًا لِفِرْعَوْنَ. وَأَعْطِ بِدَارًا لِنَحْيَا وَلَا تَمُوتَ وَلَا تَصِيرَ أَرْضُنَا قَفْرًا.²⁰ فَاسْتَرَى يُوسُفُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ، إِذْ بَاعَ الْمِصْرِيُّونَ كُلُّ وَاحِدٍ حَقْلَهُ، لِأَنَّ الْجُوعَ اسْتَدَّ عَلَيْهِمْ. فَصَارَتِ الْأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ.²¹ وَأَمَّا الشَّعْبُ فَتَقَلَّهْمُ إِلَى الْمُدُنِ مِنْ أَقْصَى حَدِّ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهُ.²² إِلَّا إِنَّ أَرْضَ الْكَهَنَةِ لَمْ يَسْتَرَهَا، إِذْ كَانَتْ لِلْكَهَنَةِ قَرِيبَةً مِنْ قِبَلِ فِرْعَوْنَ. فَأَكَلُوا قَرِيبَتَهُمُ الَّتِي أَعْطَاهُمْ فِرْعَوْنُ. لِذَلِكَ لَمْ يَبِيعُوا أَرْضَهُمْ.²³ فَقَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ، إِنِّي قَدْ اسْتَرَيْتُكُمْ الْيَوْمَ وَأَرْضَكُمْ لِفِرْعَوْنَ. هُوَذَا لَكُمْ بِدَارُ فَتَزْرَعُونَ الْأَرْضَ.²⁴ وَيَكُونُ عِنْدَ الْعَلَّةِ أَتَكُمْ تُعْطَوْنَ خُمُسًا لِفِرْعَوْنَ، وَالْأَرْبَعَةُ الْأَجْزَاءُ تَكُونُ لَكُمْ بِدَارًا لِلْحَقْلِ، وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِمَنْ فِي بُيُوتِكُمْ، وَطَعَامًا لَأَوْلَادِكُمْ.²⁵ فَقَالُوا، أَحْيَيْتَنَا. لَيْتَنَا تَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنِي سَيِّدِي فَتَكُونَ عَيْدًا لِفِرْعَوْنَ.²⁶ فَجَعَلَهَا يُوسُفُ قَرَضًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمَ، لِفِرْعَوْنَ الْخُمُسُ. إِلَّا إِنَّ أَرْضَ الْكَهَنَةِ وَحْدَهُمْ لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ. وَسَكَنَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ، وَتَمَلَّكُوا فِيهَا وَأَثْمَرُوا وَكَثُرُوا جَدًّا.²⁸ وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سِتْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. فَكَانَتْ أَيَّامُ يَعْقُوبَ، سِتُّو حَيَاتِهِ مِئَةً وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.²⁹ وَلَمَّا قَرَّبَتْ أَيَّامُ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَمُوتَ دَعَا ابْنَهُ يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ، إِنَّ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَصَعْ يَدَكَ تَحْتَ فَخْذِي وَاصْنَعْ مَعِي مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً. لَا تَدْفِنِي فِي مِصْرَ. بَلْ أَصْطَلِعْ مَعَ آبَائِي. فَتَحْمِلْنِي مِنْ مِصْرَ وَتَدْفِنْنِي فِي مَقْبَرَتِهِمْ. فَقَالَ، أَنَا أَفْعَلُ بِحَسَبِ قَوْلِكَ.³¹ فَقَالَ، اخْلِفْ لِي. فَخَلَفَ لَهُ. فَسَجَدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى رَأْسِ السَّرِيرِ.